١٣ ـ القنوت فى صلاة الصبح :

القنوت فى صلاة الصبح سنة فى مذهب الشافعية بعد الركوع من الركعة الثانية لما رواه الجماعة إلا الترمذى عن ابن سيرين أن أنس بن مالك سئل هل قنت النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الصبح ؟ فقال نعم فقيل له قبل الركوع أو بعده ؟ قال : بعد الركوع . قال : « مازال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت فى الفجر حتى فارق الدنيا » .

ويكون القنوت فى صلاة الصبح بقول ما جاء عن الحسن بن على رضى الله عنه فى قنوت الوتر : « اللهم اهدنى فيمن هديت .. الحديث » وقال فيه الترمذى هذا حديث حسن ولا نعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القنوت شيئاً أحسن من هذا .

والرواية ذكرها البيهقى أن محمد بن الحنفية وهو ابن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « إن هذا الدعاء هو الدعاء الذى كان يدعو به أبى فى صلاة الفجر فى قنوته » .

أو يقول ما جاء فى قنوت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى الصبح بعد الركوع : « اللهم إنا نستعينك ، ونستغفرك ، ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع من يفجرك ، اللهم إياك نعبد ، ولك نصلى ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد بالكفار ملحق . اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ، ويكذبون رسلك ، ويقاتلون أولياءك . اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، وأصلح ذات بينهم ، وألف بين قلوبهم ، واجعل فى قلوبهم الإيمان والحكمة ، وثبتهم على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأذرعهم أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه ، وانصرهم على عدوك وعدوهم إله الحق واجعلنا منهم » .

أما الحنفية والحنابلة وابن المبارك والثورى وإسحق فإنهم لا يرون القنوت فى صلاة الصبح لما رواه ابن حبان والخطيب وابن خزيمة وصححه عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت فى صلاة الصبح إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم . وروى الزبير والخلفاء الثلاثة أنهم كانوا لا يقنتون فى صلاة الفجر .